الملخص العربى

أجرى هذا البحث على خمسة وخمسين من الذكور تتراوح أعمارهم بين ٣٠-٦٢ سنة. خمسون من هذه الحالات كانت مصابة بالبلهارسيا. عشرون منهم ببلهارسيا الحالب وثلاثون ببلهارسيا المثانة البولية. وخمس حالات سليمة اتخذوا كمجموعة ضابطة للمقارنة.

جهزت القطاعات بالكريوستات ثم ثبتت فى الأسيتون وتم صبغها بالهيماتوكسلين والأيوسين للدراسة النسجية والإميونبيروكسيديز مع أجسام مضاده متخصصة لتحديد أماكن الخلايا مولدة المضادات عن طريق إنزيم بيروكسيديز.

أوضحت التغيرات النسيجية فى المثانة والحالب المصابتين بالبلهارسيا زيادة فى النسيج المبطن واحتقان فى النسيج الضام مع وجود خلايا الإلتهاب المزمن ووجود عدد كبير من بويضات البلهارسيا.

وضحت الصورة النسجية المناعية أن خلايا (ت ٣) موجودة فى كل من النسيج المبطن والضام فى الحالات السليمة والمصابة ببلهارسيا المثانة والحالب. وأن عدد (ت ٣) فى عينات البلهارسيا كبير عن مثيله فى السليمة.

كانت الخلايا المساعده (ت ٤) واضحة فى الغشاء المبطن والنسيج الضام فى الحالات المصابة بالبلهارسيا والسليمة فى المثانة البولية والحالب. وكان عددها فى عينات البلهارسيا كبيرا عن مثيله فى السليمة. ظهرت الخلايا اللمفاوية (ت ٨) المحبطة بوضوح فى الغشاء المبطن والنسيج الضام للمثانة البولية والحالب فى الحالات المصابة بالبلهارسيا والحالات السليمة. زاد عددها فى حالات البلهارسيا بصورة واضحة عنه فى العينات السليمة.

بعد فحص عينات المثانة والحالب السليمة لم توجد خلايا (ب) الليمفاوية فى الغشاء المبطن والنسيج الضام ولكن فى العينات المصابة بالبلهارسيا كانت هذه الخلايا تخترق الغشاء المبطن لهما والنسيج الضام.

كذلك وجد عدد قليل من الخلايا البلعمية الكبيرة (الملتهمة) فى النسيج المبطن والنسيج الضام للمثانة البولية والحالب السليمتين. أما المثانة البولية والحالب المصابتين بالبلهارسيا فوجد إختراق بها فى النسيج الضام حيث أشارت الإحصاءات إلى وجود زيادة واضحة فى الأعداد والمجموعات المصابة بالبلهارسيا عن المجموعات السليمة.

وجدت الخلايا المتفاعلة من (إتش إل دى آر) مضادة للأجسام المضادة بأعداد قليلة فى النسيج المبطن والنسيج الضام فى الحالات السليمة من المثانة البولية والحالب، ولكن كانت هناك زيادة واضحة فى الخلايا المخترقة للنسيج الضام فى حالات البلهارسيا .

من هذه الدراسة يتضح أن هناك زيادة فعالة للمناعة وجدت فى عينات المثانة البولية والحالب المصابتين بالبلهارسيا ويمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع مساعد لهذا النوع من الأبحاث للحالات المرضية.